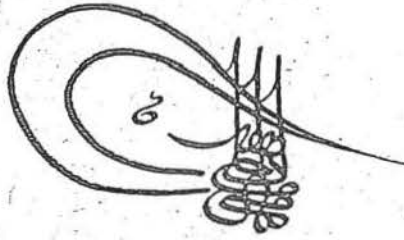


İstanbul Enstitüsü Dergisi

II

Müdür:
Prof. Ahmed ATEŞ



İSTANBUL — İSTANBUL MATBAASI
1956

FÂTİH SULTAN MEHMED'İN MUHTELİF SEFERLERİNE AİT FETİH-NÂMELERİ

Neşredenler

Prof. NECATİ LUGAL

Dr. ADNAN ERZİ

Metinleri müteakip sahifelerde neşredilen fetih-nâmeler, Paris, Kahire, Gotha ve Türkiye kütüphânelerinde bulunan mecmualardan derlenmiştir. Aşağıda ayrı ayrı mevzuları ve nerede buldukları gösterilmiştir.

1. Sırbistan fetih-nâmesi. Prof. Necati Lugal'in hususî kütüphânesindeki XVII. asra ait arapça bir mecmuada bulunmaktadır. Fetih-nâme Mısır'a gönderilmiş olup, 856-tarihlidir.

2. Eflak fetih-nâmesi. Karaman-oğlu İbrahim Bey'e hitaben yazılmış olan bu fetih-nâme hicrî 866 yılındaki seferden bahsetmektedir. Paris'te Bibliothèque Nationale'de (Mss. arabe, nr. 4434) bulunan mecmu (vrk. 122, a. v. d.) içindedir.

3. Üçüncü Arnavutluk seferine ait fetih-nâme. Bu vesika 883 yılına aittir ve Gotha Şehir Kütüphânesinde bulunan anonim farsça *Selçuknâme*'nin sonunda kayıtlıdır. Bk. Pertsch, *Kat.*, s. 31.

4. Fâtih Sultan Mehmed'in üçüncü Arnavutluk seferinde fethedilen Akça-hisar'a ait fetih-nâme. İşkodra'dan yazılmış olan bu fetih-nâme, yukarıda zikri geçen XVII. asra ait mecmuada bulunmaktadır. Ayrıca Topkapı Sarayı Arşivinde de bir kopyası mevcuttur.

5. Uzun Hasan'a karşı Otluk-beli'nde kazanılan zafer hakkındaki V. fetih-nâme de Kahire'de Hidiviyye Kütüphânesinde müstakil bir risale halindedir.

Risalenin mahiyeti için bk. C. A. Storey, *Persian Literature, A bio-biographical survey*, Section II, Fasc. 2, London 1936, s. 412, Bu fetih-nâme Ali b. Mülûk adlı bir münşinin kaleminden çıkmıştır.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، واشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ، والصلاة على من سن في سنائن الشرايع بسنته سننا سنيا ورفع بيت الاسلام بدعائم الفطرة الخمس مكاناً علياً والسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا ، وعلى اصحابه الذين هم كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم صراطاً مستقيماً ، صلاةً منتظمة بغير درر الدوام في قلائد معاهد الليالي والايام ، ما طلع نجم في الحضراء ، ونجم طلع في الغبراء ، زين الله سماء الجلال بمواكب كواكب اقبال المعنى المغيبي المتأخرى المجاهدى فلكي الهمم ملكي الشيم سيف الله القاطع بزمان الله الفاطع (؟)

شعر :

يا من يراه ملوك الارض فوقهم كما يرون على أبراجها الشهباء
وكاد يحكيه صوب الغيث منسكبا لو كان طلق الحبا يمطر الذهبا
والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت والليث لو لم يصل والبحر لو عذبا

اتضححت بطبعه دقائق الدهمان ، وافتضححت بازمان لطفه شقايق النعمان ، كالبدر من حيث التفت رأيت يهدي الى عينك نوراً باقبا يقذف للقريب جواهر جودا ويبعث للبعيد سحائباً كالشمس في كبد السماء وضوءها يغشى البلاد مشارق ومغارباً ، ناشر ألوية ولاية الاسلام ، محي عظام الملوك العظام ، باسط بساط جناح النجاح بأمن في الامان ، المثلي بمنطاء ان الله يأمر بالعدل والاحسان ، قاض قصر القياصره ، كاسر جماجم الاكاسره ، امام الثقلين سلطان الحرمين ، قهرمان الماء والطين ، ظل الله تعالى في الارضين ، جعل الله

خيام مجده الموتد مضروبةً على سمل السمك ، واعلام عزه الامثل منصوبةً فوق
الافلاك ما دارت مدارات القباب الدوارة ، وسارت ثواقب الكواكب السيارة ، واشرق
شوارق مطالبه بازغة مسفرة ، واسفر مسافر ما آربه ضاحكةً مستبشرة ، ما مسك جرم
القرطاس ، بغالية الاقلام ، وطرز رداء نهاره بطراز الظلام ، ولا زال مصر الاقبال
ممرعة الرياض بنيل شامل افضاله ، ووصل نية الآمال منزعة الحياض بنيل وابل نواله ،
ما تغازل نسيم الاسحار مع اغصان الاشجار ، وركن السعادة ركناً باركان دولته ،
ومتن السيادة متيناً بأعوان شوكته ، ما ملع آل ، وملع زال

بعد ائصال تحف تحياتٍ تقررها مصاقع الانفس القدسية ، وتصبح لها الأرواح
العلوية ، ويهمل بها وجه الابتهاج ، وينشرح صدر السرور ، وتلاى خلال الولاء كأنها

شعر :

تحية بشموم الود فائحة كأن اذيا لها حمالة العطر

وغب ارسال هدايا تسليماتٍ يقصر التدد عن احصائها ، ويضيق نطاق الطاقة عن
استقصائها ، وتصبح اطيب من حديقة ضاحكة الجزامى والبهار ، مفتوحة الاكام
والأزهار ، بنسيم مهبها من جنان تجرى من تحتها الأنهار

شعر :

سلام ارتدى برداء شوق

يحاكى عرفه نفثات مسك

وأثر دعواتٍ خالصة افرغت في قالب الاخلاص ، وألبست من الصدق خلة
الاختصاص ، مرشحةً بمحيا الفلج ، موشحة بزياء الفرج ، ترمى ظلام الخطب بالضياء ،
بمصدق نعم السلاح الدماء ، ينهى الى المقام الشريف ، والموقف المنيف

انه ان استكشف المولى الكريم ، بلطفه العميم ، لا زال موقفاً بمناء ، فوق ما يتناه ،
عن احوال محبة المخلص ، وحب المتخصص ، وعن اوداج المجاهدين ، لارتفاع زاية الدين ،
واتساع ساحة اليقين ، فاننا من ابان امرنا ، وزيمان وزيفان عمرنا ، نحفد بالاحقاد
الجياد ، على الصافات الجياد . الى ازاء زناد الجهاد ، على ديان آباؤنا الكرام ، وشناشن
أسلافنا العظام رغبةً فيما نطق به الكتاب الحكيم ، والقران الكريم ، يا ايها الذين آمنوا
هل ادلكم على تجارةٍ تحيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في

سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلك خير لكم¹ حين قيل يا رسول الله اى الناس أفضل، قال مؤمن مجاهد في سبيل الله بنفسه وماله ، وقال عليه الصلاة والسلام مثل المجاهد في سبيل الله وهو أعلم بمن مجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم ، ويكفل الله تعالى للمجاهد بأن يتوفاه ان يدخله الجنة او يرجعه نبالماً مع اجره وغنيمة ؛ ومن الاحوال الواقعة في حولنا هذا وما قبلها وهو ان متملك مملكة لاز المسى بتوركي ما فقى يضالغ معناه ويتصب لنا، ويظهر الصداقة ويؤكد مع شيطانه العلاقة ، ويجهز ابطال مكرهم بكيد الاتفاق يند العروة الوثقى ويستمسك بسلسلة النفاق ، بل بجل صناعته وكل بضاعته اراه اضغف اعدائنا فريا² ، واجين اضدادنا جريا ؛ فلما عايناه سدا يسد منهج السداد وسد الحجر صوب صواب الجهاد على بنى الأصفر عليهم الموت الاحمر ، فأنسناه انقن من ريج الجورب ، واضل من تراب مهيب ، واذا انه لا تقبل الحمر الادب ، ولا ثمر الشوك العنب ؛ لا جرم نيزناه مراعيأ مصالح دين الله الذى من توكل عليه كفاه ، ومن وثق به اغناه ، وعزمننا على الانطلاق ، وعقدنا للرحيل حبك النطاق ، وتوجهنا لتلقا مدائهم لتصطاد ليوشنا في عرائهم ، ونزلنا دارهم وسرنا على قربهم ، بيؤس عظيم ، وهوش بريم ، كرياح مشتدة الهبوب ، ونيران مشتطة الالهوب ، يشرح ألسنة أسنهم فى جدالة المجادلة مشوى الطحون ، وتفتح ايدى سيوفهم من عيون الدروع دماء كالعيون ، تفرقوا ثلاث فرق راكين طبقاً على طبق ؛ هويت فرقه من بينهم الى اقصى بلاد ابليسهم ؛³ كانهم حمر مستفزة فرت من قسورة³ ؛ ورضيت فرقة بأن يعطوا الجزية ، وتشبت فرقة بأذيال شاخت بقاع لا تلين لواحد عريكها وتحصنت بقلل راسخات قلاع لا تنقاد القاصد قروتها ؛ ومن حملها القلعة المسماة بنويردى التى هى احصن القلاع ، واصعب البقاع ؛ فهمننا عليها كقطع الليل ، ودفع السيل ، وأمطرنا عليهم حجارة ، واخذناهم بفتة بالهب والاغارة ؛ ففتحنها فى ثلاثة ايام ، ونصننا عليهم أعلام الاسلام

شعر :

قد جاء نصر الله والفتح الذى
بأجل احوال وايمن مقدم
ترهى بكتبة وصفه الاقلام
واتم اقبال يليه دوام

1 يا ايها الذين... خير لكم : قران، سورة الصف (61)، 10-11

2 فريا : فى الاصل قرنا

3-3 قران ، سورة المدر (74) ، 50-51

وارتحلنا منها الى القلعة المسماة بترجيجه، ذات سور زلت على موازاتها اجنحة النور،
 علت بينان مرصوص على فنن الاخشاب، حتى عرجت عن عروج بروجها عوارم
 السحاب، التي لم يسكنها كافر ولم يطأها للاسلام خف ولا حافر، ونزلنا بساحتهم
 وقت الضباح فساء صياح المنذرين، ففتحتها قبل طلوع الشمس بعناية رب العالمين،
 وجعلنا عاليها سافلها، فاصبحوا في دارهم جايمين

شعر:

تجري الجياد من القتلى على جبل ومن دماهم يدحضن في وحل
 ومن جامهم يصعدن في نشز ومن ذوائهم يقمصن في شكل

أحرز المجاهدون في سبيل الله المتعالى نفائس الخزائن، وكراين الاموال يسبيون
 الاسارى افواجا، ويتموجون بذخائر اموالهم افواجا، يخربون بيوتهم وضيعتهم،
 ويكسرون اعلامهم واصنامهم، بحيث لم يبق علم ولا شام، ولم يترك انيس ولا نسام
 ومن القلاع التي فتحناها قلعة اومول وسفريجه حصار وبهور وبرزين، استقبل
 بعض اهاليها بمفاتيح صاحبها، وبعضهم احرقوا اوطانهم بايديهم وتفرقوا، وبالجملة ما بقى
 من الفرقة الثالثة احد قطعا، الا دخل تحت حكمنا كرها وطوعا؛ فقطع دابر القوم الذين
 ظلموا، والحمد لله رب العالمين

فلما نشرنا الله علينا بمن همتهك العلية اعلام الحسنات، واقر عيون آملنا بأبوار
 المكرمات خطر في خاطرنا تذييل خلة فرض الجهاد، بسنة الحتان الذي قرره نبينا على
 سنة خليل الرحمان عليهما السلام من دارالسلام والرحمة والغفران، للبدرين الأزهريين
 في درجة الوفا، والدريين الأتورين في برج الصفا، بايزيد ومصطفى، مع الله المسلمين
 بطول بقائهما؛ فاردنا تحلية مسامعكم الكريمة بدرر بشارة الغزوة الكبرى، وتحلية
 صفاء صبح منيره الوليمة بشموس همتهك العلية، فبعث لهذا المرام العظيم رسول كريم،
 صدر المحافل، بذر الافاضل المعروف بالأمانة، المحضوف بالديانة، المخصوص بعناية
 رب العالمين الامير جمال الدين القابونى ضاعف الله اجره، ويسر امره، بهدية يسيرة
 من الاسارى والغلمان والاقشة وغيرها، ذكرنا تفصيلها؛ والمرجو من اكرم الكرام
 حسن القبول والاهتمام والدعا معاد والله الموفق للرشاد محرراً في ثاني ذي الحجة سنة
 تسع وخمسين [وثمانمائة]. [Milâdî 1455 senesi 13 Teşrinisâni Perşembe günü].

II.

مکتوب سلطان محمد خان براهیم بک ولد قرمان در رفتن ایولاخ

برای عقده‌کشای زرین که عقود زواهر فراید و عنقود قلاید علم دین و تمکین باصابع تصاریف و انامل اشارات آن منضود و مقصود است انہی میرود، که چون حضرت عزت - عزت حکمتہ و بہرت قدرتہ - ارادت فرماید کہ صباى نصرت عذبة لویای دولت قاهرہ را بسر فرازی و اعزاز در طلاوہ حفوق¹ و پیرایہ اهتزاز در آرد، و پرچم پرخم عساگر میمون میاسر گردون مآثر را تجدید تطریہ و تجدید دہد، تا گام از مہب تہرمت متعندی را دہور ادبار و زعزع خذلان و خسار مہیج گشتہ، چراغ دولت او را منطقی بل متنی میسازد، شجرہ خیدتہ وجود او را از بیخ برکنندہ زمین منتش را عالیہا سافلہا میگردداند؛ و بدان سبب رایات اسلام با آیات فتح مبین مطرز و غایات نصر عزیز مفرز² گشتہ، زمرہ غزوات بصنوف مغائم والوف غنائم متلذذ و متمتع میگرددند؛ درین ولا این حال را شاهد و این قال را مصداق صورت واقعہ مردہ افلاق است، کہ سرخیل آن کفرہ فجرہ با وجود موافق و عہود مؤکد و مہرم و موطن و مستحکم خود را از غایت شقاوت در سالك «والذین ینقضون عہداللہ من بعد میثاقہ»³ منخرط گردانید؛ لاجرم بز موجب نص «ومن نکث فانما ینکث علی نفسه»⁴ مضمون «اولئک ہم الخاسرون»⁵ بفرجام روزگار او عاید گشت

بیت :

کسی با ما شود عاصی کہ او را بخت بر⁶ گردد
چو وقت مرگ مار آید بگرد رهگذر گردد

1* حفوق : حفوف N

2 مفرز : مغرور N

3 قران ، سورة البقرہ ، ۲۷

4 قران ، سورة النہج ، ۱۰

5 قران ، سورة البقرہ ، ۱۲۱

6 بر : بد N

غرض از تمهید این مقدمه و ترتیب این تشبیب آنکه چون از آن مدبر مومی‌الیه بشب بجزوه محیه¹ دار الاسلام از سفه و عته نوعی تجاسر صادر شده بود، آن معنی باعث و محرض گشت که عنان عزیمت هایون بصوب ولایت افلاق منعطف گشته، تعریک² الآذان آن مدبر بابلغ الوجوه داده شود؛ و چون بقریب بازده تومان لشکر جرار صف‌شکن نیزه گذار از نهر اعظم بغرازه تغییر دهنده بحر مخض³ تواند بود اتفاق عبور واقع شد

بعد از چند روز شبی که قضا بر جان لشکر آن نابکار بدکردار شیخون آورده بود، خواست که خود را پروانه‌وار بشمع دولت قاهره زند؛ بکلی و جملی کار گذاران کارزار جنگ آزمایان لشکر خود از طرفی مابند أفتار أفتار که در بحر محیط ریزد بمخیم اردوی هایون و مغرس عساکر منصوره در آمد، و بدان واسطه که مهمان عزیز نبودند از عقیق رواح .. (؟) اصباح افواه مشام ایشانرا بنزل نوافذ سهام ممتلی گردند؛ عاقبت بر وبال سوخته و دیده بصیرت بمخیط « اذا جاء القضا عمی البصر » دوخته

(مصراع):

ومن نجا برأسه فقد رح

گویان بتنها آمد، و تنها بدر جست، و لشکر او بر سه قسم منحصر ماندند؛ بعضی را سر از تن جدا گشته شمار اشجار رماح شد، و برخی را که زنده و دستگیر کرده بودند چون کافران در مقدمه عذر بدوستی نمایی و دشمنی آزمایی از منافقان دو روی نیز⁴ بودند بدین علت که الجنسیة علیة الضم فرموده شد که تیغ ذو الوجهین نیز در میان ایشان در آید، و هر که مصاحبت⁵ تضعیف عدد ایشان بتنصیف جسد ایشان کند، و قسم سوم که قواطع آسیاف بمقاطع اکناف ایشان مستولی شده بود و شوارع رماح بمشارع ارواح ایشان وارد و سواحق گرز گران قواجیم⁶ حجاجم ایشان گشته، در آنجا.... طیور نفوس را از فرج جروح که در قفس روح ایشان واقع شده بود طیران دادند، و عظام ابدان را اطعمه کواسر عقبان ساختند؛ فی الجمله برین مثال و بر نسج این منوال

1 محیه : محیه N

2 تعریک : تعریک N

3 مخض : حضم N

4 دورویی نیز : دورویی تر N

5 مصاحبت : لاله محاسب است

6 قواجیم : لاله قواصم

تقریباً... اربعین افواج متصادم چون امواج متلاطم جلی بل کلی ولایت آن مدیر را الاقلل شواخ اطواد و بواخ اوتاد همه بسی و سلب و غارت و نهب آن بیابان «قاعاً صقفاً» ساختند، و باز بهمعنائی فتح و برهنمونی اقبال از نهر مزبور بجانب ممالک محروسه عبور واقع شد

والحمد لله على تولى منته العظیمه وتولى منحه الجسیمه

چون آن ممالک بکلی استخلاص پذیر گشت از غایت بنده پروری بنهایت چاکر نوازی حکومت آن ولایت را بقلاعها و صیاصیها و بقاعها و فیافها به رادول بن دراقول که برادر آن مدیر و متمرّد بود از یتوابع ایام و سوائف اعوام در جریده اعمال خود نسبت باستان سعادت آشیان خدمات موفور و مبرور ثبت کرده مفوض گشت، و آن مدایر از خطه مملکت بدر رفته

(بیت) :

بتون بتنجبا باب سنیاه بجایی که هرگز روید گیاه

چون حضرت احدیت جل و علا این جانب را باز بموهبت غزای¹ چنین مخصوص گردانید صورت واقعه را بأرباب² خلت و بحجاب... عرض کردن از جمله واجبات شرع و داد و مفترضات سنن اتحاد نمود؛ برای این مهم افتخار الابطال قدوة الخواص مصطفی بك زید قدره سمت ارسال یافت؛ مرجو که باز مراجعت نموده بأخبار ساره سلامتی ذات شریف و عنصر لطیف آن جناب عراض صدور ینور سرور تابان و غرایس امانی ببعهد شادمانی ریان سازد؛ چون غرض تمهید اساس خلت³ بود و تجدید لباس مودت بدین مقدار اقتضار رفت و الحمد لله وحده

III.

فتح نامه ولایت ارناود از منشآت مذکور در زمان سلطان محمد

..... و منطوق ظاهر الآثار «وكان حقاً علينا نصر المؤمنين» عذبه اعلام ظفر اعلام دین مبین و طره الویه نصرت پیام

1 غزای : اغزای N

2 بارباب : باب N

3 خلت : خلت N

شرع متین بسرفرازی واعزاز در طلاوة حقوق و لطافة اهتزاز در آرد و لشکر نورگستر خسرو کواکب گله گوهر نگار ثواقب را از قله قلعه مینا و طاق زبرجد نما و رواق پروزه سیما بقبضه غارت و یغما بر دارد، رایات سلطنت و جهانداری و بنود عظمت و کمکاری حضرت سعادت دستگاه سلطان اعظم و خاقان اجل اشهم اسکندر دارا خدم قیصر کسری حشم حامی جومة الاسلام بالصارم الصمصام ماحی ظلام الشرك عن صفحات الایام کاسر اوثان عبدة الاصنام صاحب « جوار المنشآت فی البحر کالاعلام » رافع لواء الدین بالجهاد قلع اثار الکفر والاحاد الغازی فی سبیل الله المجازی « لمن اتخذ آلهه هواه » محرز ممالک الدنیا مظهر کلمات العلیا

بیت :

شهنشاهی که تیر آسمان بر صفحه تیغش کند از خون بدخواهان مثال فتح را طغرا
المنصور بنصرة خير الناصرين المختص بکرامة لم يسبق بها احد من بين السلاطين
الاولين والحواقين

المهوفين نوح السلطنة والدنيا والدين
سمى سلطان العارفين خلد الله سبحانه ملكه وسلطانه وبين بين البرية بينته
وبرهانه، ولا زالت حناجر شناته مجزومة بخناجر ولاته وعماعم عداته مهزومة
بعمائم دعائه بايات فتح مبین مطرز وغايات نصر عزيز مفرز¹ باد، صفاح نیلوفر
کردار بگالگونه خون ثياب بی ثبات مورد ورماح ارغوان نثار بیرجم بر خم کله
طایفه خایفه محمد بالنبي وآله الركع والسجد

بعد ما بصر ارباب بصیرت چون غمزه روز مشرق وتابان ومانند دره تاج فلک
متألق ودرخشان که اعلاء اعلام اسلام واعدام اعداء دین خیر الانام علیه افضل
الصلوة والسلام بی ارغام انوف جمله² اعباء آنام والآم ختوف عبدة اصنام
تیسیر نه بذیرد ونعم العقول

شعر :

اذا شئت ان تحوى المناقب كلها فتقوية الاسلام كل المناقب

1 مفرز : مفروز N

2 جمله : جملة N

وتأکید مبانی جهانبانی و تمهید قواعد قهرمانی و رونق بازار سلطنت و نظم و نسق امور مملکت که متضمن امن و امان اهل ایمان و متکفل اسباب رفاهیت و اطمینان دل و جان است..

جز بقصد حصد سنابل طغیان و عزم
جزم قنابل عدوان دست ندهد، چه بی شایبه نضارت ریاض دین قوم با بیاری
شمشیر آتشبار مجاهدان منوطست، و سرسبزی نهال شرع مستقیم بسرخ روی
حسام خون آشام مرابطان مربوط کما قال و خیر المقال

شعر :

الغز تحت ظلال السيف¹ موضعه فاطم لفسك عزاً آخر الابد²

و بی شبهه طلوع آفتاب دیدار بهجت آثار حور عین از سایه اشجار خطی
خطار مبارزان میدین است و طراوت ریاحین بهشت برین از چشمه سار تیغ میغ گون
مجاهدین

شعر :

بقاء الامانی فی ضمان القواضب و نیل المعالی فی دروع السباب³

و آثار مآثر⁴ ملوکانه و اخبار مفاخر خسروانه خلفاء راشدین و جهانداران باداد
و دین - رضوان الله علیهم اجمعین - که شیمه کریمه و سنجیه سنیة ایشان بر ترصیف بنیان
شریعت غرا و ترصیص ارکان ملت زهرا و ابتهاج مناهج غزو و جهاد و سلوک مسالك
رشاد و حسم مواد فساد مجبول و مفطور بود در ارباع ربع مسکون نه چندان شایع
وزایع شده است و در عقاید طبقات قطان شش جهت هفت بساط سقلاطون نه چنان
راسی و راسخ گشته که بواسطه واسطی خوش خرام و لو ان ما فی الارض من شجرة

1 ظلال السيف : ظل السیوف N

2 عزاً آخر : عز الاخر N

3 السباب : لسانی N

4 مآثر : نائر N

اقلام « شمه از شرح وبسط آن توان نمود ، لاسیما سلاطین کامگار و خواقین دیندار دودمان کریم الشان و خاندان رفیع المکان عثمان که رافعان سنجق نصرت (و) بریق دین و صدر نشینان مساند « ان فی الجنة دوحه اعدھا الله تعالی للمجاهدین » اند - انار الله براهین الماضین منهم و خلد سلطان الباقین - وصیت مآثر مأثورہ و غزوات مشہورہ و مراضی مبروزہ و مساعی مشکورہ ایشان کہ در اشادت ارکان دین و انارت برهان سید المرسلین - صلوات الله علیہ و علیہم اجمعین - وبسط بسط جود و ندی و کف کف جور و ردی و تمہید قواعد عدل و انصاف و اغلاق ابواب ضیم و احجاف و اعلاء معالم حسنات و احیاء مراسم مبرات و تمہید مبانی مساجد و مدارس و عمارات عرصہ خاقین را از شرق تا بغرب و از حزن تا بسہب بنوعی پیمودہ است کہ تا انفطار آسمان و انقراض دور زمان و انقضاء اعمار نوع انسان و زوال انس و جان و افراد عالم و طلیان مذکور خواهد بودو بر اطباق طبقات زبرجدین سپہر برین و اوراق زوضات زمردین زمین با زاج لیل و سفیداج نہار و مسطر بروج و جداول انہار مسطور

شعر :

ان آثارهم تدل علیہم فانظروا بعدہم الی الانار

و درین ایام ہایون انجام و زمان فرخندہ فرجام کہ انوار ہدایت و اقبال و اضواء توفیق و جلال از آسمان معانی حقایق مبانی « و جاہدوا فی سبیل الله بأموالکم و انفسکم » بر ساحت فلک مساحت خاطر عاطر سلطانی کہ لوح لایحات انوار الہی و بحر سالیحات انرار نامتناہی است چنان پرتو انداخت کہ اقامت فرض جہاد را پیش نہاد جد و اجہاد و نقش نگین اعتقاد و رسم جبین اعتداد ساخته ، استیصال کفر و ضلال را کہ بر کافئہ اناس بالنص والاجماع والقیاس فرضی واجب و متحتم و فرضی لازب و لازم است ، مطامح النظر پادشاہانہ و مسارح ابصار خسروانہ گرداند ، لاجرم رقم اقتداء آثار اشرف اسلاف را در اکتساب درجہ غزو و اقتناء ذخیرہ روز جزا بر صفحہ صحیفہ ضمیر منیر الہام پذیر مرقوم داشتہ

بعد از استعانت ... آلہی - عز شانہ و بہر برہانہ - واستمداد از روح پر فتوح حضرت رسالت پناہی - علیہ افضل التصلیۃ والتسلیم و اکمل التجیۃ من کل قلب سلیم - عنان اعتان سبای ممالک گشای را بغزو کفرآر ارنارورد - دمرہم الله تعالی و ابادہم و ازاح عن متن الساہرۃ فسادہم - معطوف فرمودہ ، آیات نصرت پیکر

وچتر فرخ اختر ولشکر ظفر رهبر قاید نصرت در مقدمه بسایق عصمت¹ راید یمن
 بر یمن وحادی یسر بر یسار هادی توفیق در قلب طایر نجاح بر جناح
 شعر² :

شاه عزم خطه بدخواه کرد تا فزاید دین و دولت را صلاح
 ثابت الاقبال منصور اللواء مستقیم الامر مأمول النجاح
 دولت اندر پیش و پیروزی ز پس نصرت اندر قلب و عزت بر جناح

در ساعی که مهندس تأیید آسمانی تقویم سعود سعادت جاودانی از جداول زیج
 عنایت سبحانی استخراج نمود باصطراب فتح و پیروزی و نجیح و پیروزی ارتقاع طالع
 ظفر شایع باز جست ، نهضت آتش سرعت باد حرکت

(شعر) :

امید تازه و دولت قوی و نخت جوان
 فتوح سوی یمن (و) سعود سوی یسار سپهر پیش رکاب و زمانه زیر عنان

هانا براقصا د حفظ ربانی و کلاآت صمدانی بحکم « له معقبات من بین یدیه ومن
 خلفه یحفظونه من امر الله³ ». ملاً عالم علوی از ذروه یناع معالم سفلی نزول کرده ،
 « اولی أجنحة مئی وثلاث ورباع⁴ ». قوادم و خوافی را در زیر شهر شهر شهباز بلند پرواز
 لواء نصرت نما قراهم زدند ، و سعود سماوی بر عزم استقبال دز برج شرف اجتماع
 نموده ، سبزخک مرصع سنام چرخ تیزکام را بزین زرین هلال آراسته ، در سلك جنایب
 مجره لکام کشیدند ، اسباب فرا (...)⁵ یکسواریه آفتاب که همواره در دایره⁶ افق
 بی مدد مدد و عدد عدد لشکر ضیا گستر ستاره ثابت و سیاره می تازد از دور زمین

1 kelimesinden sonra bir noksanlık var. Bunun olmasi muhtemeldir.

2 شعر : بیت N

3 قران ، سورة الرعد ، ۱۱

4 قران ، سورة الفطر ، ۱

5 اسباب فرا : Bu kelimelerden sonra bir noksanlık olduğu anlaşılıyor.

6 دایره : آواره N

خدمت را بوسه داد؛ تیغ بی‌دریغ خشم و کین بر روی دشمنان دین و دولت برکشیده، با چاوشان بافر و تمکین قرین شد، و رسم تیرانداز چرخ چرخ سیم توز هلال را در بازو انداخته، چرخ زنان در میان صولاقان درآمد و اسفندیار جوشن دار سپهر بیضه زرین خورشید از آن معدوداست، و گیو آسمان حراب ثعبان آسان دراز زبان شهاب را در پی شیطان مارنج مخالفان روان کرده، در سباط قلعه روان یکپچریان منسبط شد، و فریدون گردون شمشیر آتش باز برق را از قراب سحاب برکشیده بضرب الرقاب اعداء سرنگون از جلالان مبادرت جست، و یکاوس فلك آبوس بموافقت طبخانه خسروانه کوس رعد را بر بام نه قلعه قلبی فام دوازده برج زدن گرفت؛ بدین کمال شوکت و شکوه و ابهت که چرخ گردان با هزاران دیده چندان که نگریده شیه و نظیر آن ندیده

شعر:

و اذا نظرت الى الجبال رأيتها فوق السهول عواسلاً وقواضيا
و اذا نظرت الى السهول حسبها تحت الجبال كتائباً وفقائباً

برای فراغ بال انام و رفاغ حال اسلام در لیالی و ایام آرام و قرار را قرار و آرام نداده، ماهوار هر شب بمنزلی نزول کرده، از منازل دولت و اقبال، و خورشید کردار هر روز در مداری بوده، از درجات رفعت و جلال، تا باوج آمال پیوسته، مراتب و مراتع دیار ارنواد که وسیع تر از میدان وهم و خیال و منبع تر از حصار هفت کوتوالست مضارب خیام سپهر احتشام و موابی¹ اقدام اقدام عسا کر انجم ارتسام واقع شد؛ از غلبه هیئت عدو گداز و صولت صدمت کفرانداز کفره آن صوب را با وجود آنکه « فی قلوبهم الحمية حمية الجاهلية² » متصف بودند، معنای مهابت مؤدای « کانهم حمر مستنقره فرت من قسورة³ » مصدوقه حال آمده، « ساوی الی جبل یعصمی⁴ » گویان بشعاب صعاب مهاوی و هاد و مضاعد و مراقی شواحق جبال و بواذخ اوتاد تحسن نمودند

1 موابی: موالی N

2 قران، سورة الفح (٤٨) ، ٢٦

3 قران، سورة المدثر، ٥٠

4 قران، سورة هود، ٤٣

شعر :

لو اتخذوا فوق السماء معاقلاً¹ يحل بهم فوق السماء قضاؤها

و غافل از آنکه لشکر جان شکر صرصر اثر که همیشه بفوج محیط موج « وایدهم
بجنود لم تروها¹ » محفوفست و بنعت « قد سنوا صوارمهم وسلوا واستعجلوا قد
سرهم فامتلوا » منعوت و موصوف و بدشمن نسوزی و فتح اندوزی معروف
و مشفوف

شعر :

هنزما ونبرد آزما ومرد افکن ظفر قرین وشجاعت شعار وكفر شکن

با کمان هلال و تیر عطار و سپر ماه و تیغ آفتاب و خنجر مریم و زره کواکب و جوشن
سپهر و روح شهاب مرتب و مزین در پی آن زمره گمراه « لا عاصم الیوم من امر
الله » خوانان چون از درهای دنان پیمان پیمان زهریبر و مانند پلنگ تیز جنگ
آهنین جنگ سخت آویز و بسان نهنگ یا سنگ زود آهنگ دیر گریز و بگردار
شیر زیان غران سبک خیز فتنه انگیز مسابقت و مسارعت نمودند

شعر :

یتصاعدون علی الجبال کانهم سیل تسرع فی الوهاد من الربا

و مداخل و مخارج آن کوههای بلند البرز مانند را که در تندی و بلندی معادل افلاک
و مساهم سماکت بنوعی بستند که (از) صبا و شمال غیر از خبال و نکال بدان
گرفتاران نمی وزید، و از هبوب جنوب و عبور دبور جز غبار خذلان و شور بر آن
مخدولان نمی نشست، و از صهیل جیاد و صلیل انجاد و صغیر نفیر و کوس
نذیر جز صدای خشیت نداء « ایما تکتونوا یدرکم الموت ولو کتم فی بروج
مشیده² » بگوش هوش آن مدهوش نمی رسید

روزی چند از ابتداء ظهور مقدمه نهار تا انتهای ساقه لشکر شب در کشش
و کوشش بودند، در آن حالت تأیید نصرت بانثاد « لقد نصرکم الله فی مواطن

1 قرآن ، سورة البراءة (۹) ، ۴۱

2 قرآن ، سورة النساء ، ۷۷

کثیره¹ ، عمرم خضرم خروش ضیغم جوش جوشن پوش گردون کوش را دل گرمی داد ، تا دمار از روزگار کفار نابکار بر آورده ، همه را از تجاوز اعماق و هاد و شاریخ شواخ اطواد بیرون کشیدند و بغل ذل و سلاسل مناسل و مغلوب باوردوی گیهان پوی آوردند ، و فرمان قضا جریان اکثر غنده عفاریت عدوان و عبده طواعیت طعیان را طلباً لثوبه الجهاد روانه جهنم و بنس المهاد گردانید ، فقطع دابر القوم الذین ظلموا والحمد لله رب العالمین² باقی خلاص یافتگان از رعود قواصف حسام و بروق خواطف سهام از رجال و نسوان و ابکار و غلمان در قبضه تملک عساکر میمون میاسر گردون مآثر در آمده ، در خیابا³ سینئه پر کینه و زوایا⁴ صدور پر غش و غل مرده مرده دل که من المهد الی العهد و من الفطام الی الایام منابت گیاه کفر و گناه بود غنجه غناج پیروزه دواج گلشن توحید و ایمان بشگفت ، ودلهای « کالحجارة او اشد قسوة »⁴ بتأثیر اشعه آفتاب هدایت مستعد جواهر قبول « الم یأمن للذین آمنوا ان تجشع قلوبهم لذكر الله »⁵ شد ، « وبذلك فلیفرحوا المؤمنون »⁶ سراه غزاة بصنوف مغنم والوف غنائم متنعم و مغنم گشته تلال و وهاد و اغوار و انجاد آن شردمه پر شقاق در تحت تصرف فیلق فلاق در آمده ، مناظم دین و دولت بر احسن نظام انتظام یافته ، ثغور فتح و نصرت در ثغور اسلام ابتمام پذیرفت

الحمد لله الذی صدق وعده ونصر جنده واعان من عنده عبده ، لاجرم بلابل گلزار کامکاری و عنادل شاخسار بختیاری در اغصان اشجار دولت وافنان جو بیار مملکت باطیب ألحان وأحسن اصوات این ایسات را سراییدن گرفتند وگفتند

شعر :

هنيئاً لك الاقبال والفتح والنصر لقد طاب من اخبار نصرتك العصر
تأبدت في فتح اغر مبارك ... الى يوم التناد لك العمر

1 قرآن ، سورة التوبه ، ٢٦

2 قرآن ، سورة الانعام ، ٤٥

3 خیابا : حیابان N

4 قرآن ، سورة البقرة ، ٧٤

5 قرآن ، سورة الحديد ، ١٦

6 قرآن ، سورة یونس ، ٥٧

لله الحمد والمثنه كه حولاً فحولاً ولايت جديد ومملكت بعيد بر طبق كلام معجز نظام « ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغماً كثيراً وسعةً » مسخر اعلام عالم غير ومحكوم أحكام قدر تقدير گشته ، بممالك محمية الاطراف موقية الاكناف ملحق ومضاف می شود ، ويوما فيوما منشى ديوان قضا منشور « انا فتحنا لك فتحا مبينا »¹ باسم هايون رسم حضرت سلطان سليمان ماني اسكندر ثانی - ابد الله تعالى سلطانه - می نوید ، وساعة فساعة طغرا كش « والله يعطى ملكه لمن يشاء »² طغراي « وينصرك الله نصراً عزيزاً »³ می كشد ولحظة بلحظة مبشر لطف رباني بشارت « نصر من الله وفتح قريب » وان عون الله نعم الرقيب بمسامع عليه می رساند ، ولحمة فلمحة منادى توفيق نداء بهجت فزاي « انهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون » در می دهد ، « سنة الله التي قد خلت من قبل و لن تجد لسنة الله تبديلاً » ؛ اميد بيارى باری - توات آلاؤه وتالت نعمائوه - واقست ، كه هر ساعت بمساعدت سعادت بلند نسليم فتحی تازه با سرو كسر كفار هم از مهب « و ما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم » وزيدن ودمادم بدالات دولت ابد پيوند تباشير صبح نجحی بی اندازه با سلب ونهب حجار منضم از افق « والله يؤيد بنصره من يشاء » دميدن آغازد ، انه على ذلك قدير وهو المعطى المنى لمن سأل

شعرا :

ز تبيغ فتح شاه صف شكن را اقاليم جهان بادا مسلم
بي هر فتح عالم را سكونى ميسر باد همچو لفظ عالم

روزنامهچه ايل و نهار گشته ، عالم و عالمان ازان محظوظ شوند ، چون مقصود اعلام حالات بود اطناب زفت ، دولت و كامراني و سعادت و مملكت ستاني بر دوام محصل باد ، در رابع شهر ربيع الثاني فاضت بر كاته نوشته شد

بمقام اسكندريه
ف تحت افناح قسطنطينيه

[Milâdî 1478 senesi 5 Temmuz Pazar günü].

(Devamı gelecek sayıda)

1 قران ، سورة الفتح ، ۱

2 انظر قران ، سورة البقرة ، ۲۴۷

3 قران ، سورة الفتح ، ۳

4 شعر : بيت N